ولا سيما في الوقف الذي يجتمع فيه الساكنان فيجب المد لذلك وليس
المراد المبالغة في المد بغير موجب وكان بعض شيوخنا يقول المراد
به الزمان يعني انه يحقق ويرتل فيشدد ويمكن ويتم الحركات
فيكون قدر مد زمان ذلك كذا قاله الشيخ الجزري واقول يرد هذا
التاويل ما وقع عند البخاري بعد قوله مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
يمد بسم ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم قال الشيخ ابن حجر في شرحه
اي يمد اللام التي قبل الهاء الجلالة والميم التي قبل النون من
الرحمن والهاء من الرحيم وقوله ببسم كذا وقع بموحدة قبل الموحدة
التي في لبسم الله كانه حكى لفظ بسم الله كما حكى لفظ الرحمن
في قوله ويمد بالرحمن او جعله كالكلمة الواحدة على كذلك وقع
عند ابي نعيم من طريق الحسن الحلواني عن عمرو بن عاصم بلفظ
يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم من غير موحدة في الثلاثة
وعنده ايضا من طريق ابي النعمان عن جرير بن حازم كان
يمد صوته مدا فكذا اخرجه الاسماعيلي من ثلاثة طرق اخرى
عن جرير في رواية له كان يمد قراءته واخرج ابن ابي داود من
طريق قطبة عن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
في الفرق فالقراءات من هذا الحرف لها طابع نفيد مد نصيد
وما شاكله مد حيد لحديث انس فاصله عند مسلم والترمذي
والنسائي من حديث قطبة والله اعلم بالصواب انتهى كلام
الشيخ واعلم ان المد عند القراء على ضربين اصلي ومواشباع احرف
الذي بعده الف او واو وياء وغير اصلي وهو اذا اعقب الحرف
الذي مده صفته بهمزة او بمتصل ومنفصل فالمتصل ما كان
من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة اخرى فالاول يوتى فيه
بالالف والواو والياء ممكنات من غير زيادة والثاني يزاد
في تمكين الالف والياء والواو زيادة على المد الذي لا يمكن النطق

بها

بها الا به من غير زيادة واوالمذهب الاعدل ان يمد كل حرف منها
ضعفي ما كان يمده اولا وقد يزاد على ذلك قليلا وما زاد فهو غير
محمود والله اعلم **الثالث** حديث ام سلمة **قوله** عن ابن ابي مليكة
عن ام سلمة قال المولف في جامعه هذا اسناد ليس بمتصل لان الليث
ابن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مالك عن
ام سلمة وحديث الليث اصح انتهى يعني فاسقط ابن جريج ذكر
يعلى بن مالك من الاسناد فقول سماع ابن ابي مليكة عن ام سلمة
ثابت عند علما اسما الرجال فلا ادري لم جزم المولف بعدم
اتصال اسناده في هذا الحديث ورواية الليث ليست بنصا في الانقطاع
لاحتمال ان يكون من المزيد في متصل الاسانيد ويحتمل ان يكون
ابن ابي مليكة كان حاضرا في مجلس سوال يعلى عن ام سلمة وهو
الظاهر من سياقه كما تقدم على انا نقول بل هما حديثان
متغايران في اللفظ فيحتمل انه سمع من ابن ابي مليكة احدهما
بالواسطة والاخر بلا واسطة تامل والله اعلم **قولها** وكان
يقرا مالك يوم الدين كذا وقع في اصل سماعنا وجميع نسخ الشمايل
التي راينا ها مالك بالالف واظنه سهو من النساخ والصواب
ملك بحذف الالف هكذا اورده المولف في جامعه وقال ويقرا
ابو عبيد ويختاره وصرح بعض المحققين من علما القراءة ان اثبات
الف عبيد ملك بحذف الالف والله اعلم **الرابع** حديث عايشة
قوله سالت عايشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كيف اورده
المصنف في هذا الكتاب بغير تقييد بزمان لكن اورده في جامعه
في ابواب صلاة الليل في باب القراءة في الليل بهذا الاسناد بعينه
بلفظ سالت عايشة رضي الله عنها كيف كانت قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم بالليل **قوله** اكان يسر بالقراءة استعمال اسر باليا
ليس بفصيح قال صاحب المغرب واسر الحديث اخفاه واما يسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)